الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمّه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استراتيجية الوصف وأبعاده في رواية عليها ثلاثة عشر "لأمل بوشارب"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي، تخصص: نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبات:

- رملي فاطمة
- موساوي صبرينة
- يزة شيماء

إشراف الدكتور:

د- سعد مردف

لجنة المناقشة

د. بالحاج عباس	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
د. سعد مردف	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
د. العلمي مسعودي	أستاذ محاضر – أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

"النحل"43

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر الأول إلى الذي يعطي فلا يبخل ويمنح دون أن يسأل

إلى رب الكون المبجل

يجدر بنا ونحن نقطف ثمار جهدنا، أن نتوجه بالشكر والتقدير، إلى من كان لهم فضل كبير علينا، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

بداية نشكر الأستاذ الدكتور **"سعد مردف"** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولم يدخر وسعا في تقديم أية معلومة، فجزاه الله عنا خيرا، وله منا كل التقدير والاحترام.

ونتقدم بالشكر والتقدير كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه الرسالة

ونخص بجزيل الشكر والعرفان كل من أشعل شمعة في دروب عملنا إلى الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية، ومن أعطى من حصيلة فكره لينير دربنا ويوجهنا الأستاذة الدكتورة **"ثورية بورجوح"**.

لهم منا كل الشكر والتقدير، فجزاهم الله عنا كل خير.

rawpixel

إهداء

إلى من جعلاني أرى النور بعد الله وخلقوا مني أنثى قوية لا تهدها ظروف.

أمـي

شكرا لأنك أنت بتلك الطيبة ذلك القلب، لأجلك كنت أشد الخطى ولا أعود للوراء،

فأتمنى أن تكوني سعيدة بنجاحي.

أبـــي

أماني أدامك الله سندا لي لا يكسر ولا يغيب، شكرا لأنك كنت من العدم ترضيني، إليك أيضا أهدي نجاحي.

إلـى إخوتـي

إلى من جعلوا مني أميرة داخل بيتي وقلوبهم، وإلى من أروني الطريق وزرعوا داخلي الثقة لأحمل أحلامهم، أتمنى أن ترفعوا رؤوسكم بنجاحي البسيط "**بوفاتح أبي الثاني**".... . " **جمال عزوتي**".... "**فريد قوتي**".... **عبد القادر سندي**"..."**لزهر عافيتي**"...أما سكر بيتي وضلعي الثابت ونقطة قوتي ومن أسند إليه الروح حين أتعب" بدر".

. أهدي إليك خصوصا نجاحي، فشكرا لأنك أخي وجزء من قلبي أدامكم الله لي فلا تغيبون.

إلى عيوني حين تنطفئ الدنيا داخل عيوني، إلى من أحب وأسند عليها رأسي فأشعر بالأمان، إلى أمي الثانية وصديقة روحي في كل مراحل حياتي.... شكرا لأنك دائما معي، وأتمنى أنك فخورة بنجاحي"**نسمة**" دون أن أنسى هدايا روحي "**يعقوب إسحاق ليلوش** "

وأخي بالتفاصيل "**إسماعيل** "

كثيرة شجاراتنا إلا أنك أكثر من أحب...ولا شيء يحلي حياتي دونك.... . فشكرا لأنك أنت أختي.... وجزء من عافيتي. . فلا تعافت حياتي بدونك.... فإليك أهدي نجاحي، وأتمنى أن تفرحي به

إلى ياسمينات قلبي "**جيهان هديل وصال**"إليكم أيضا أهدي نجاحي...

فشكرا لأنكم كنتم جزء من تفاصيل حياتي.

إلى زوجات إخوتي..."**نوال زوليخة عائشة سمية**" و عصافير بيتي

" عمورة قصي يوسف مايا خلود رهف يحي رؤوف أمير"

إلى من غابت عن عالمي وتركت لي عالما منها يشبه الهدايا والأفراح "**رهام أمجد شمس الدين ناديا** " رحمك الله وأسكنك فسيح جناته وإليك أهدي نجاحي.

إلى كحلوشتي أهدي نجاحي إلى رفيقة الدرب...ومن سكنت القلب...إلى من بكيت معها حد الضحك.... وضحكت معها حد البكاء. .

إلى من تشاركت معها أدق تفاصيلي. . شكرا لأنك كنت جزءا من روحي.....أحبك "**كلثوم**"

إلى من عرفتهم صدفة...فكانوا الحياة.... "**منال خولة شهيناز شيماء كوثر صيةصوبيرة عبير سعاد مروى نشوى سناء سمية فاتي**" وكأنها خلقت لكم مقولة "الصداقة بالمواقف لا بالسنين...أحبكم.

وإلى الكثير من هم في حياتي.... . شكرا.... أحبكم وإليكم نجاحي أتمنى أن نبقى دائما إلى النهاية.

رملي فاطمة

إهداء

الشكر والحمد لله أولا فإذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الحب والوفاء، فأهدي هذا العمل إلى:

الصديق...الحبيب.... سر وجودي...بسمة حياتي.... من غاب عني...من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.... من جعلني قوية واثقة بنفسي أمام الجميع.... . إلى روحك الطيبة.... من علمني أن النجاح لن يأتي إلا بالصبر والإصرار...أتمنى أن تكون سعيدا بعملي هذا حتى وإن لم تكن معي.... سعيد لأن ابنتك قد أوشكت على حصد ما زرعت.... رحمه الله وطيب ثراه لن أنساك أبدا ما حييت

.... **أبـــي**.

إلى رمز الحب... حياتي.... . إلى القلب الطيب والحضن الدافئ...إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم لجراحي...حفظك الله بارك في عمرك و جعلك الله نورا في حياتي...أتمنى أن تكوني فخورة بابنتك، فأهدي إليك نجاحي

.... **أمـــي**

قوتي...ثقتي...عزتي...من كان سندي بعد أبي حفظك الله ورعاك إليك أهدي نجاحي "**بدر الدين**" وإلى ضحكتي. . روحي...قلبي...أهدي عملي هدا إلى من يجعل مني طفلة صغيرة. . كتكوت بيتنا..."**محمد**" حفظكم الله ورعاكم.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة.... . إلى رياحين حياتي...الحنونة...الطيوبة أهدي نجاحي إليك أتمنى أن تفرحي به " **فاطمة الزهراء**" وإلى دلوعة بيتنا...العصبية، وإليك أيضا أهدي نجاحي متمنية لكي التوفيق والسداد "آية" وإلى من سكنت بيتنا وقلوبنا وفراقها ليس بالهين "**يسرى**" أهدي لكي نجاحي هذا.... أتمنى لكما التوفيق في مشواركما الدراسي "**آية. يسرا**" وإلى الإضافة الجميلة اللطيفة لعائلتي زوجة أخي...عسى بيتنا ما يخلا من طلتك الحلوة...وإليك أهدي نجاحي هذا.

إلى من جمعتني بهم مقاعد الدراسة و الصدفة والطفولة معا...فكانت أجمل صدفة في حياتي...صديقاتي...

" إلهام، مينة، حفصية، منال نسرين فاطمة صبرينة "

أهدي لكم نجاحي هذا وأتمنى لكم التوفيق في حياتكن.... أحبكم.

يزةشيماء

إهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد:

إلى من رأيت فيها الهدى والاحترام والإخلاص متجسد بلا نهاية.... إلى

صاحبة الهمة العليا والفضل المستمر

" أمي الغالية "

إلى الكلمة الدافئة والإرادة القوية وراء تحقيق أحلامي

" أبي الغالي "

إلى الربيع والجمال وكل ما أملك في حياتي إخوتي الأعزاء

"عبد الشافي سيدي الحاج علي عبد الجبار حسينة الحاجة خديجة"

إلى النور والمدفئ البراعم **" تسنيم السعدية " رشيدة "**

إلى كل الزميلات

وأخص بالذكر اللواتي قاسمن كل الصعاب وكل العناء لجني هذه الثمر بنات

خالتي" **نريمان سارة"**

وكل من ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد

موساوي صبرينة

المقدمة العامة

مقدمة:

لقد عرفت الرواية العربية في الجزائر تطورا ملموسا مقارنة مع باقي الدول العربية الأخرى، ويعود هذا إلى تلك الظروف التي عاشتها الجزائر بسبب الاستعمار، ولكن استطاعت تلك الأحداث، أن تكون مصدر إلهام للعديد من الأدباء والشعراء، حتى أنهم تمكنوا من جعل أقلامهم ألسنة تنطق على أفراد الجزائريين، وهذا الأمر الذي نجده في رواية "عليها ثلاث عشر" للروائية أمل بو شارب. تم اختيارنا لهذا العنوان "استراتيجية الوصف وأبعاده في رواية عليها ثلاث عشر لأمل بوشارب" ،هي الرغبة في التعرف على السرد الروائي وأبعاده وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية: كيف تشكل عنصر الوصف داخل السرد الروائي؟ وما الطبيعة التي جاء عليها البناء الوصفي في رواية عليها ثلاث عشر؟

إن سبب اختيارنا لهذه الرواية يعود إلى أنها عالجت العديد من الجوانب السياسية والاجتماعية، وأما بالنسبة لخطة البحث، فقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين؛ فأما الفصل الأول جاء بعنوان: استراتيجية الوصف في الرواية، تناولنا فيه مبحثين فجاء المبحث الأول بعنوان الوصف في السرد الروائي. ودرسنا في المبحث الثاني وصف الشخصيات والأمكنة في الرواية. فأما الفصل الثاني فقد عنون بأبعاد الوصف في الرواية، حيث تضمن مبحثين فجاء المبحث الأول بعنوان حضور الوصف في الرواية، والمبحث الثاني تحت عنوان أبعاد الوصف في الرواية.

كما اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي أثناء تطبيقنا لهذه الدراسة، فأما المنهج الوصفي؛ي تضمن البحث طبيعة عنصر الوصف كآلية جمالية في السرد الروائي، بينما المنهج التحليلي؛ فيسعى من خلاله للكشف على آليات ومدى اشتغال عنصر الوصف في رواية عليها ثلاث عشر، ومدى تأثيره في النسيج الأدبي.

وقد خرجنا ببعض النتائج لبحثنا هذا، مقدمين من خلاله آفاقا مستقبلية بإمكانها أن تكون موضوع بحث آخر، لأن هذه الرواية هي علامة مميزة في الأدب الجزائري.

فاعتمدنا على عدة مصادر ومراجع منها:

- **عبد اللطيف محفوظ:** وظيفة الوصف في الرواية.
- **إبراهيم خليل:** بنية النص الروائي.
- **سهيلة عناب:** شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم" لحبيب مونسي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.
- **الصادق قسومة:** طرائق تحليل القصة.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات، فقد واجهتنا بعضها، منها تأخرنا في اختيار العنوان وضبط الخطة، ؛ ولكن بالرغم من كل هذه العراقيل التي واجهتنا إلا أننا صمدنا وصممنا على كسر كل حاجز يقف أمامنا.

يعد بحثنا مجرد دراسة بسيطة ومتواضعة، نرجو من خلاله أن تكون قد ساهمنا في إبراز تلك الحقائق التي عاشتها المرأة على وجه الخصوص.

الفصل الأول: استراتيجية الوصف في الرواية.

أولا: الوصف في السرد الروائي.

ثانيا: وصف الشخصيات والأمكنة في الرواية.

أ- وصف الشخصية الروائية.

ب- وصف الأمكنة.

- الأمكنة المغلقة.
- الأمكنة المفتوحة.

أولا: الوصف في السرد الروائي:

مفهوم الوصف

لغة: الوصف هو الإبراز والإظهار والوصف في لسان العرب هو" وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة: حلاه، والهاء عوض من الواو، وقيل الوصف المصدر والصفة الحالية، الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته ". [1]

كما جاء عند النحويين أنه " الصفة عندهم هي النعت والنعت هو سمة الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو المضروب ". [2]

اصطلاحا: الوصف هو فن من فنون الاتصال اللغوي يستخدم لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات والتعبير عن المواقف والمشاعر والانفعالات فهو نقل صورة من موضوع الوصف سواء كان شخصا أم حيوانا أو شيئا، فالوصف يحيل عدسة الكاتب على المكونات الجوهرية والدقيقة في عمله في وصف الشخصيات والأماكن والأشياء والأحاسيس والانفعالات وردود الأفعال فبهذا يعطي سمة متميزة لعمله الأدبي فيجلب القارئ ويرسم له الأفكار التي يريدها في مخيلته.

وقد فسر ابن رشيق الوصف فقال "أصل الوصف الكشف والإظهار، يقال وصف الثوب للجسم إذا تم عليه ولم يستره ". [3]

وقال قدامة بن جعفر: " الوصف إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ".

---

[1]–ابن منظور "لسان العرب " :دار صادر 2003، الجزء الخامس عشر، باب الواو، مادة (وص ف)، ص 224

[2]– المصدر نفسه، ص 454.

[3]– القيرواني ابن رشيق : " العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده "، ج1 ص 295

أما حنا الفا خوري فقد عرف الوصف بأنه " تمثيل الأشياء تمثيلا إيجابيا وهو رسم لصورة الأشياء بعلم الفن والحياة "[1]

وفي تعريف أحمد الهاشمي للوصف يقول " الوصف عبارة عن بيان لأمر باستيعاب أحواله وضروب نعوته الممثلة له، وأصوبه ثلاثة هي:

الأول: أن يكون الوصف حقيقيا بالموصوف مفروزا عما سواه.

الثاني: أن يكون ذا طلاوة ورونق.

الثالث: أن لا يخرج فيه إلى حدود المبالغة والإسهاب ويكتفي بما كان مناسبا للحال". [2]

ومن هذا التعريف نفهم أن الوصف: الوصف هو الكشف عن الأحوال والأشياء بأسلوب جميل وواضح فيجب أن يكون الوصف على حسب ما يتطلب الوضع.

ويعرف ذلك في معجم المصطلحات:" أنه عرض وتقديم الأشياء والكائنات والوقائع الحوادث وهو يتألف من مضمون تيمة تشير إلى الشيء أو الكائن أو الموقف أو الحوادث".[3]

يضاف هذا التعريف إلى التعريف السابق التيمة.

وفي موضع آخر يعرف الوصف على أنه "أسلوب إنشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحسي ويقدمها للعين، فيمكن القول أنه لون من التصوير بمفهومه الضيق يخاطب العين أي النظر ويمثل الأشكال والألوان والظلال، ولكن ليست هذه العناصر الحسية الوحيدة المكونة للعالم الخارجي، فإذا تفرض الرسم بتقديم هذه الأبعاد بالإضافة إلى اللمس حيث أن

---

[1]– ابن جعفر أبو الفرج قدامة " نقد الشعر "، تح عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب العلمي، بيروت لبنان، 1956 ص 160

[2]– الفاخوري حنا، "تاريخ الأدب العرب "، دار الجيل ، بيروت 1986، ط1، ص 471 pdf

[3]– جيرالدبرنس: المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، مراجعة: محمد البريري، المجلس الأعلى للثقافة العدد 368، ط1، 2003 ص 58.

الرسم يستطيع أن يوحى بالخشونة والنعومة، فان اللغة قادرة على الاستحياء الأشياء الغير مرئية ". [1]

الأشياء الغير مرئية: الصوت والرائحة.

فالتصوير اللغوي إذن يمكن أن يتجاوز الصور المرئية إلى غير المرئية.

وفي موضع اعتبر الوصف: " عنصرا مهما من عناصر السرد؛ بل أنه قد يكون أكثر ضرورة للنص السردي من السرد، على اعتبار أنه لا يوجد عمل إبداعي تعرف الحكاية طريقة يأتي خاليا من الوصف، فالوصف آلية فاعلية في عالم السرد حتى أنه لا ينهض بذاته ". [2]

وأثبتت بعض الدراسات أن "الوصف سلطان الرواية العربية الحديثة والمعاصرة وحاضر بآلياته واستراتيجيات بنائه وإضافة إلى أنه ملمح من أبرز ملامح التجديد وطريقة في التصبير غايتها المحاكاة ويمثل المرئيات واللامرئيات تمثيلا حسيا ". [3]

فتؤكد هذه الدراسات على ذلك، باعتبار النص بنية أولية عميقة متوفرة على بنية داخلية، تضم طرق تشكله واشتغاله.

ربط مفهوم الوصف بمدى أهميته في النص السردي أو بالطريقة أخص الرواية فالوصف كما قال النقاد محددين قيمة المناخ والمحيط الذي يخلفه الوصف داخل الرواية

---

[1]– القاهرة د ط 1978، ص 19 سيزا أحمد قاسم: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتب.

[2]– عبد الناصر هلال : آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، نص : عبد الحليم فرحات، الناشر مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط 1، 2006، ص 164

[3]– مديحة سابق : فعاليات الوصف وآلياته في الخطاب القصصي عند سعيد بوطاجين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص سرديات، قسم اللغة العربية آدابها، اشراف الأستاذ إسماعيل زردومي جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2012، ص 21

التقليدية على الخصوص " " إذا كانت الحبكة والشخصيات تمثل النواة داخل الخلية الحية التي تشكلها الرواية، فان ما سميناه باسم المحيط يمثل(السيتوبلازم)التي تسبح فيه تلك النواة"[1]

رغم تغير مفاهيم الوصف إلا أنها تحمل نفس المعنى سواء كان في الرواية التقليدية أو الحديثة، ففي هذا المفهوم الأخير تساوي المحيط الذي هو(سيتوبلازم) مع الوصف.

إن الوصف هو جزء من تفاصيل وتعاملات وتفكير الإنسان ويستعمله كثيرا في أقوال وتصريحاته وأحاديثه ويحب أن يعبر عما يراه وما يحيط به من كائنات أو أشياء جامدة أو حية فالوصف: جزء طبيعي من منطق الإنسان، فالإنسان بطبيعته ميال إلى معرفة ما حوله من الموجودات وتصويرها بالسمع والبصر والفوائد. [2]

وهذا الرأي في الوصف لا ينفرد به المعجم المفصل في الأدب فقط؛ بل يتشارك في النظرية مع الكشف على الموجودات، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة، وتأديتها إلى التصور في طريق السمع والبصر والفوائد. [3]

وعليه فإن الوصف قد يكون من ضروريات منطق الإنسان، وينتج من أجل كشف الشيء وكشف الشيء للشيء فالإنسان قد يصف لنفسه ليعبر، أو يصف للطرف الآخر لإيصال فكرة أو تصور ويكون الوصف بعد تلقي حقائق، عن طريق السمع أو النظر أو لمس أو إحساس فبعد التلقي واستقبال الرسالة، يقوم الإنسان بتركيب عبارات وصفية تجسد وتصور تلك الرسالة المستقبل سواء كانت سمعية أو بصرية...الخ، ويستعمل الكاتب القائل

[1]– حميد حميداني: بنية النص السردي منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، الحمراء، ط 1، 1991، ص 78.

[2]– التونجي محمد: المعجم المفصل في الأدب، ج 2، ص 884.

[3]– الرافعي، مصطفى صادق: تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974، ط 2، ص 119.

في كلامه النعت والحال للحالة بكلمات معينة تدل على الوصف والتصوير، يستخدم أفعال الماضي والمضارع ويمتنع عن استخدام أفعال المستقبل بسبب المستقبلية، ويستخدم التعجب والمدح أو الذم على حسب لأمر الموصوف وما يتطلبه، محافظا على الصدق والموضوعية والدقة في التصوير، حتى تصل الصورة للمتلقي بشكل جيد وواضح ويحس أنه يشار به الوصف فالأمر، فقد " اعتبر أبو علي الحسن ابن رشيق(ت 456 ه) أن أحسن الوصف هو " ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانا للسامع ". [1]

ونستنتج كذلك من التعاريف السابقة للوصف: أنه من الفنون والاتصال اللغوي يستخدمه الكاتب لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات ويعبر عن المواقف والانفعالات.

فالوصف هو الكشف والإظهار.

ج ـ علاقة الوصف بالسرد الروائي:

يعتبر كل من الوصف والسرد من أساسيات النص الأدبي، فنحن لا نجد نصا يخلو من الوصف أو السرد، لذلك فنحن إذا أقبلنا يكون السرد" الروائي "، تسمية لذلك العرض الذي يقدم حدثا أو مجموعة من الأحداث، الواقعة أو المتخيلة، بواسطة اللغة المكتوبة، فإن الرواية لابد لها، أثناء عملية تشكيلها من استثمار محوري السرد والوصف لأن كلا منهما يقدم وظيفة، تتضافر مع الأخرى تتشكلان في نهاية العالم ممكن للرواية. [2]

هناك علاقة بين الوظيفة السردية والوظيفة الوصفية، بحيث أن الرواية باعتبارها تقدم أحداثا وأفعالا، فإنها بالضرورة تقدم سردا روائيا، غير أن تلك الأحداث والأفعال تتطلب وجود سببية متمثلة في وجود محيط زماني ومكاني يؤطرها ومن ثمة ضرورة الشخصيات والأمثلة

[1]– :ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص244. 245.

[2]– عبد اللطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص42.

والأشياء، وهي العناصر التي تشكل الفاعلية المحركة لديمومة السرد الروائي، الذي من سماته أنه يكتفي بالتسميات الخاصة ويهدد الليونة الهيكلية أن هذه الأشياء والأمكنة والشخصيات تتطلب لكي تكتب خصوصياتها لغة متميزة تنصب على ما هو خاص ومميز أي أنها تتطلب لغة وصفية. [1]

كما رأينا سابقا تعددت واختلفت الآراء والأفكار حول ما يخص علاقة بالوصف. ولكن في الأخير نحن لا نستطيع أن نكرر قدر الوصف في الرواية مع أهمية فيها فالرواية من حيث طبيعتها الأجناسية جنس سردي، أي كانت درجة حضور الوصف فيها.

ولم نجد في مقاربات من قاربوها ما يشير إلى أنها جنس وصفي أو أنها جنس سردي مثلا. [2]

فالرواية بالضرورة يجب أن تنتمي إلى دائرتها الأجناسية. فوجد الوصف في الرواية جاء ليكمل السرد فيها.

فالحدث لابد أن يشحن حين سيرد بمظهر الوصف.

والوصف لا يوجد في الرواية إلا خادما للسرد من جهة طبيعية ومكملا إياه ومتمما "فالوصف في الرواية هو عنصر مكمل للسرد من جهة طبيعية الرواية الأجناسية ومن جهة المقاربات التي اشتغلت به نستثنى منها بعضها من الدراسات قصرها أصحابها على دراسة الوصف أمثال فيلب هامون، "جون ميشال آدم". [3]

[1]– المرجع نفسه، ص42،

[2]– أحمد الناوي بدري، مجلة الروئ الفكرية، :www/unvirsoukahs:dzالعدد الثالث، فيفري216.

[3]– المرجع نفسه، ص53.

نجد أن علاقة الوصف بالسرد هي علاقة تكاملية لا وصف بدون سرد ولا سرد بدون وصف.

أن يكون الوصف خلاقا، ويسمى خلاق، لأنه يشيد المعنى وحده أو على الأصح يشيد المعاني المتعددة ذات طبيعة رمزية، ويطغى هذا الشكل في الأشكال الروائية المعاصرة وأغلب أنصار الرواية الجديدة يميلون إليه ويدافعون عنه. [1]

ثانيا: وصف الشخصيات والأمكنة في الرواية:

1-وصف الشخصية الروائية:

أ- تعريف الشخصيات (الشخصية)

الشخصية أو الشخصيات هي المحرك أو المولد الرئيسي للأحداث، فالشخصية باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقة التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقة في ما بينهم ينسجونها وتنمو بهم، فتتشابك وتنعقد وفق منطق خاص به. [2]

ما إن تذكر الرواية حتى تذكر الشخوص. إذ لا رواية بدون أشخاص فهم ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة، وواقعتيها، وتفاعلاتها، فالشخصية هي أولا وآخر من المقومات الرئيسية للرواية، والخطاب السردي بصفة عامة. [3]

[1]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، 1، 1994ط، ص79.

[2]- شكري الماضي: فنون النثر العربي الحديث، جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1996، ص30.

[3]- محدي وهيبة وأحمد كامل لمهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط3، ص208.،

والشخوص هم: الأفراد الخياليون، أو الواقعيون الذين تدور حولهم الرواية والقصة أو المسرحية. [1]

ومن المعروف أن الرواية، منذ بداياتها في القرنين الثامن والتاسع عشرة، عنيت عناية كبيرة بالشخصية، لا سيمة بملامحها الخارجية، وتصوير مظهرها بدقة، فضلا عن منزلتها الاجتماعية، وعلاقاته بالآخرين، وجعلتها كالإنسان في عالم الحياة، والواقع، تحب، تتزوج، تنجب، وتدركها الشيخوخة، فتختلف، وتتفق، واهتمت كذلك بانفراده الشخصية حدة الوصول بها إلى النمطية والعمومية التي تجعل منها نموذجا شبه كوني. [2]

وقد ارتبطت الشخصية السردية منذ ذلك الحين بالحدث وبارتباطهما هذا تكونت بالتدريج على امتداد الخط الزمني في عملية القراءة، وتطور السرد القصصي. [3]

وفي كتابة تطور الرواية العربية الحديثة في مصر *يحاول عبد المحسن طه بدر الإشارة إلى هذه العلاقة، فدا غلب على كاتب الرواية اهتمامه بالحوادث، سميت الرواية رواية حدث، وفي هذا الحال يقال اهتمامه بالشخصية، ويغلب عليه التركيز على ما في القصة من حوادث متراكمة وما فيها من تشويق، وما فيها الحبكة، والتسلسل من إمتاع.

أما إذا غلب على الكاتب الاهتمام بالشخصية، عوضا عن الحوادث المثيرة واهتم بتجربتها الذاتية وشعورها الخاص، كان دلك دليلا " على توجيه التعبير عن إحساسه بالعالم

---

[1] – آلا نروب غربية : نحو رواية جديدة، تر مصطفى ابراهيم مصطفى، دار المعارف، مصر، ط1، دت، ص34. ينظر سمر روحي الفيصل: بناء الرواية العربية السورية اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1995، ص77.

[2] – آلاس مارتن، نظرية السرد الحديثة، تر حياة حاسم، ط1، 1997، ص152.

[3] – عبد المحسن طه بدر: تطور الرواية العربية في مصر، 1870ـ 1938، دار المعارف، مصر، ط 2، دت، ص 192 196. ينظر: فريال سماحة رسم الشخصية في روايات حينا مينا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص22، بتصرف.

من حوله، وعن موقفه من الحياة، والناس، وذلك في رأيه هو الذي يميز الرواية الفنية عن رواية التسلية والترفيه ". [1]

فالشخصية فيها تمثل تمثيلا مطلقا بصفة معينة في الإنسان، فهي إما أن تكون تجسيما مثاليا لفضيلة من الفضائل، أو تجسيد لنقيضه من النقائض فشخصية (را ستيناك ras tinak) في رواية" بلزاك "المعروفة بهذا العنوان، تمثل التعجرف المطلق، والأب "غوريو" في روايته المذكورة أنفا، تمثل التضحية المطلقة. وهدا يعني أن مثل هده الشخصيات تتحرك في فضاء الرواية، وتحي، وفقا لدافع واحد لا غير. [2]

ومن المعلوم أن الشخصيات تختلف في الرواية من حيث الأهمية فهمي مقسمة إلى نوعين:

1-**الشخصية الرئيسية أو المحورية:** هي تتمثل في الأبطال بحيث أنهم يظهرون في عدة مشاهد بالرواية.

2-**الشخصية الثانوية:** وهي التي لا تظهر بشكل مستمر، فهمي تظهر في بعض المشاهد لتأدية دور صغير ثم تختفي في المشاهد الأخرى.

وهي كائن حركي ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص دون أن يكون الشخص نفسه، لا يمكن تصور شبكة سردية بدون شخصية أو شخصيات والشخصية السردية الورقية تعكس الواقع الاجتماعي وتمثل في العمل الروائي أو السردي ويرى حميد الحمداني أن " الشخصية هي الفاعلة العاملة لمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والتي يمكن

[1]- محمد يوسف نجم: في القصة، دار الثقافة، بيرو ت، ط5، 1966، ص 105.

[2]- يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار ولدن والمحرك العربي، بيروت لبنان، ط1، ص42.

التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي وما تخبر به الشخصية ذاتها أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات ". [1]

وإذا فان الإبداع في الرواية، والابتكار فيها، رهن بقدرة الكاتب المبدع على إضافة وجوه جديدة لصالة عرض(البورتريهات) التي يتألف منها تاريخنا الأدبي، كما يقول ألان روب غريبة، متهكما من شدة عناية النقاد بهذا الركن من أركان الرواية. [2]

لاشك في أن الكاتب يخترع شخصيته؛ إلا أن هذا الاختراع ليس اختراعا محضا، فهو يختار من الواقع بعض شخوصه، ثم يجري عليها من التعديل والتغير، والتحوير ما يجريه، لتبدو لنا خلقا جديدا، لا علاقة له بالنسخ التي تمثل المادة الخام، والعناصر الأولية التي صيغة منها بصورتها النهائية المنقحة. وخبرة الكاتب بالحياة، والناس هي الضرورة التي لا مندوحة عنها لتسنى له أن يرسم شخصياته بتلك الحيوية، وذلك الصدق الفني علاوة على أن هذه الخبرة، وذلك الفهم لطبيعة النفس الإنسانية، والقدرة على اكتناه ما يدور في أعماق الإنسان، من الأمور التي تساعده ولا ريب على رسم شخصيات صادقة، وحية وجيدة تعلن بالذاكرة. [3]وهذا الرأي يبدو لنا غير بعيد عن رأي(فورتسر fuortser) في كتابه وجوه الرواية.

الذي يؤكد فيه أن الشخصية في الرواية لا يمكن أن تطابق الشخصية في الحياة اليومية، الفرق بين الشخصيتين، ولا يمكن أن تكونا متطابقتين، فالفن والحياة شيء انما تباينان، الحياة تفرض علينا وجودا مستمرا بينما الرواية لا تفرض على الشخصية الظهور إلا عندما ننتظر منها أن تقوم بعمل لافت للنظر. [4]

---

[1]– حميد لحميداني: المرجع السابق، ص51

[2]– آلا ن روب غريبة: المرجع السابق ص34

[3]–92محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1966، ص: 91 92.

[4]– مرجع نفسه، ص93، أنضر : /FORSTER; E. M. ASPECTS OF THE NOVELراجع الفصل الأول. 20 PENGUIM BOOKS;LONDON;1975/PP 18.

مما حدا بعدد غير قليل من كتاب الرواية المحدثين أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل العشرين للتمرد، والثورة على هذا النمط من الكتابة الروائية، فالشخصية النمطية النموذجية، التي تجسد فضيلة ما، أو نقيضه، أصبحت من الماضي وقد آن الأوان لتقديم الشخصية الروائية مثلما هي في الواقع: شخصية تتميز بالنمو، وحركيةDYNA NIC

وذلك الشيء افتقرت إليه الشخصية في السرد التقليدي القديم، بما كانت تتصف به من عدم التطور والتغير وهذا لا يعني في الوقت نفسه، أن الشخصية في السرد الحديث أفضل من الشخصية في السرد الموروث. [1]

2- وصف الأمكنة:

أ- مفهوم المكان:

يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد حيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث خارج ذلك، لأن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدود وزمان معين.

يحضر المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة ملتبسا بكل التحولات التي طرأت عليه في الواقع المعاش، بعد الانقلاب الذي حدث في حياة الإنسان الجزائري غير يومياته، هذا المكان نقلته اللغة في الشكل الجديد إلى مستوى الخطاب، فاتخذ دلالات متنوعة يستدعيها البناء الروائي ويفرضها الواقع، الذي يعد الكاتب جزء منه. [2]

فيعرف الباحث السيميائي (لوتمانluotmane)، المكان بقوله "هو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة فيمثل المكان إلى جانب الزمان، الإحداثيات الأساسية

[2]- ينظر: شريف حبيلة : الرواية والعنف، منشورات الاختلاف، الأردن، ط1، 2010، ص26.

التي تحدد الأشياء الفيزيقية، فنستطيع أن نميز في ما بين الأشياء من خلال وضعها في المكان. [1]

للمكان في العمل الروائي حضوره والإنسان في المكان حضوره، والزمان في المكان حضوره واللغة دورها في تجسيد هذا الحضور، وربطه بغيره من عناصر الخطاب الروائي ربطا يجعل منه نسيجا متشابكا، محكم التلاحم والتماسك، شديد الاتساق، والترابط.

وهذا النسيج هو الرواية التي تروي لنا حوادثها بأسلوب خاص يتباين من كاتب لآخر وإذا تأملنا المكان الروائي، وجدنا أنه هو الذي يمثل البعد المادي الواقعي للنص، وهو الفضاء الذي تجري فيه لا عليه، الحوادث. [2]

ولا نبالغ إذا قلنا إن المكان يعد في مقدمة العناصر والأركان الأولية، التي يقوم عليها البناء السردي، سواء كان هذا السرد قصة قصيرة أم قصة طويلة أم رواية[3].

فللمكان قدرة على التأثير في تصوير الأشخاص وحبك الحوادث، مثلما لشخصيات أثر في صياغة المبنى الحكائي للرواية، فالتفاعل بين الأمكنة والشخوص، شيء دائم ومستمر في الرواية، مثلما هو دائم ومستمر في الحياة فتكون بين المكان وما يعيرونه من تغير في بعض الأحيان، يؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين الشخوص، وقد يكون وصف الأمكنة من الدوافع التي تجعلنا نفهم الأسرار العميقة الشخصية الروائية. [4]

---

[1]– محمد بو عزة : تحليل النص السردي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص99.

[2]– ياسين نصير: إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص1.

[3]– إبراهيم خليل :الرواية في الأردن في ربع قرن، دار الكرمل للنشر، بدعم من وزارة الثقافة، عمان، ط، 1 1994، ص121.

[4]– مرجع نفسه:ص121

فهو وصف لا يقتصر على الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الحوادث، وإنما يؤدي دور حيويا في مستوى الفهم، والتفسير والقراءة النقدية. [1]

والمعروف أن الاهتمام باختيار الأمكنة في السرد الروائي يساعدنا على معرفة ما يريد الروائي توصيله إلى المتلقي. [2]

لذا يمكن النظر إلى المكان الروائي من حيث هو مدخل من المداخل المتعددة التي يتم من خلالها النظر في عالم الرواية، والوقف على مراميه ومدلولاته العميقة، ورموزه وما فيه من جماليات الوصف إلى جانب جماليات السرد القصصي. [3]

ومثل هذا المكان يمكن النظر إليه باعتباره خلفية كالموسيقى التصويرية التي ترافق مشاهد الفيلم السينمائي ويكتفي المؤلف عادة بالإشارة إليها مرة واحدة أما تركيز "غالب هلسا" على وصف المكان، ولاسيما في وصفه لجامع" قلاوون "وفي رواية البكاء على الأطلال، فغايته هي التعبير عن هوية البطل الذي ينتمي إلى تاريخ العرب وتشخيص أحد الأبعاد المهمة في شخصيته، وهو البعد الثقافي[4].

وفي مجال الكلام عن المكان في الرواية قسم غالب هلسا الأمكنة إلى أنواع ثلاثة هي:

1-المكان المجازي: وهو المكان الذي لا يتمتع بوجود حقيقي بل هو أقرب إلى الافتراض، وهو مجرد فضاء تقع أو تدور فيه الحوادث مثل خشب مسرح يتحرك فوقها الممثلون.

---

[1]- نزيه أبو نضال: كعلامات على طريق الرواية، ، أزمنة للنشر، الأردن عمان، ط1، 1996، ص256.

[2]- محمد أبو زريق :المكان في الفن وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2003، ص30.

[3] - غالب هلسا، البكاء على الأطلال، دار إبن خلدون، بيروت، 1980، ط. 1 ص19.

[4]-غالب هلسا: المكان في الرواية العربية، (تحرير وتقديم)، دار إبن هاني، دمشق، ط1، 1989، ص22 35.

2-المكان الهندسي: وهو المكان الذي يظهر في الرواية من خلال وصف المؤلف للأمكنة التي تجري فيها الحكاية، واستقصاء التفاصيل دون أن يكون لها دور في جدلية عناصر العمل الروائي الأخر.

3-مكان العيش: مكان الأليف وهو الذي يستطيع أن يثير لدى القارئ ذاكرة مكانه هو، فهو مكان عاش الروائي فيه ثم انتقل منه ليعيش فيه بخياله بعد أن ابتعد عنه.

1- **الأمكنة المغلقة:** وهي عكس الانفتاح والاتساع، تلك الأماكن التي تكون لها حدود وقيود وتكون مغلقة، يشملها حيز مكاني له حواجزه وبالطبع فان المكان يكتسب وجودا من خلال أبعادها الهندسية والوظيفية التي يقوم بها فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادا للفضاء الكوني الطبيعي مع تغير تفرضه حاجة الإنسان المرتبطة بعصره فان الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم بعضها في مآرب متنوعة وقد تلقف الروائيون هذه الأمكنة وجعلوا منها إطارا لأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم واتخذت خصوصيات مختلفة باختلاف تصورات الكاتب. [1]وهذا دليل على أن الأمكنة المغلقة تعبر عن الأمكنة الخاصة والمقيدة.

2- **الأمكنة المفتوحة:** نلاحظ مباشرة أن دلالة كلمة " مفتوحة" تعبر عن مكان الذي لا تحده حدود والحواجز، تلك الحدود والحواجز التي تكون بمثابة القيود التي تعيق حركة الإنسان فهي فضاءات واسعة تعطي إحساسا بالحرية والانفتاح للشخصية

وسهولة انتقالها من مكان إلى آخر حيث تتخذ الروايات في عمومها أماكم منفتحة على الطبيعة تؤطر بها الأحداث المكانية وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرض الزمن

[1]- شريف حبيلة: مرجع السابق، ص204

المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها ". يعني أن الأماكن المفتوحة تكون مرتبطة بالطبيعة [1]

[1]– المرجع نفسه: ص204.

الفصل الثاني: أبعاد الوصف في الرواية.

أولا: حضور الوصف في الرواية.

1- وصف الشخصيات السردية.

2- وصف الأمكنة.

ثانيا: أبعاد الوصف في الرواية.

أ- البعد السردي.

ب- البعد التفسيري.

ج- البعد التزييني.

أولا: حضور الوصف في الرواية:

كون أن أهم ما يميز رواية" رواية عليها ثلاث عشر" هو ظهور الوصف بشكل ملفت بارز دقيق أنيق وممتع، كون الكاتبة لجأت إلى تسليط الضوء على المرأة بكل صورها بين السياسة والدفاع عن العنصرية كانت هناك السمراء، وبين شرقية المرأة وتحررها كان لسيجارتها النصيب الأكبر والوصف الذي وضفته الكاتبة في روايتها يجعل الدلالة تتغلغل في الأعماق وتتجسد في جل التفاصيل لتجسد لنا الموصوف وكأنه مشهد حي أمام القارئ، وللوصف في هاته الرواية نمطا إبداعيا لدرجة أنه أصبح الموضوع نفسه والمادة نفسها للعمل كون الوصف كان له النصيب والحضور الأكبر في كل فقرة وفي كل جملة وفي كل مشهد، وبصورة مكثفة لأن الراوي عند وصفه لكل شخصية أو مكان أو مشهد يختار اختيارا دقيقا لرسم الوصفات التي تليق بها وتتماشى مع أحداث الرواية وهدا إن دل على شيء؛ دل على أن الوصف هو عملية تصفية وانتقاء المشهد من مجرد فكرة تخص الكاتب إلى مشهد حي تخص القارئ، وعند دراسة أي رواية لابد من الرجوع إلى الشخصيات والأمكنة المذكورة والحوار القائم والقضايا التي تعالجها الرواية كونها تعتبر من أهم العناصر التي تبنى عليها الرواية، فالشخصيات تذكر لتقع عليها الأحداث والأماكن لتتحرك بداخلها تلك الشخصيات وعليه فإن الشخصيات والأمكنة وجهان لعملة واحدة لا يكون أحدهما إلا بالآخر. [1]

1-وصف الشخصيات السردية:

من السمات البارزة في تسليط الضوء على الشخصيات، هي ملاحقة مواصفاتها الظاهرة(الجسمية) وتتبع أحوالها النفسية كون أن دور الراوي يبرز هنا بالتأثير على انفعالات وأحاسيس القارئ ومشاعره المتغيرة اتجاه الشخصيات المذكورة في الرواية(طيبة. شريرة. قوية. ضعيفة)خصوصا إذا كان الوصف مذكور بأدق تفاصيله، فنجد أن رواية أمل بوشارب

[1]- عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، الدار العربية، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009، ص72.

"عليها ثلاث عشر "كثيرة الشخصيات متعددة القصص لا تخلو من الوصف كونه العنصر الأساسي فيها، سواء كان داخليا (سيكولوجي نفسي)أو خارجي(جسماني فيزيولوجي)مما يوحي بأهمية الشخصيات والدور الذي تأدية والاختلاف الملموس داخل الرواية والذي يستطيع أي قارئ أن يحدده على حسب الرواية وطريقة وصف الشخصية داخلها، نلمس الاختلاف والذي يكون واضحا من خلال طريقة السرد، وبروز الانفعالات ولغة الحوار لتفرق داخل الرواية بين الشخصية الرئيسية والثانوية؛ بين الشخصية المسيطرة والشخصية المسيطر عليها، فأي قارئ يلاحظ من بداية الرواية إلى نهايتها أن القصص تكون شاملة لأحداث الرواية العاملة على صيرورتها. ثم تأتي الشخصيات الثانوية التي تكون معظم الأوقات في منتصف الرواية كمتحكمة في الرواية بنسبة كبيرة أو مذكورة فقط، وكل ما هو داخل الرواية سواء كان متقطعا أو موصولا ظاهرا أم خفي فهو أكيد يساهم بنسبة معينة إن لم تكن كلية في نجاح الرواية ونهايتها واكتمال أحداثها. ويتمثل تحليل الشخصيات داخل الرواية في البداية في وضع هيكل أو خطة والسير عليها وهي شبيهة بمخطط "جان ريكاردو" الذي يخص شجرة الوصف كونه من خلاله تسهل عملية انتقاء صفات الشخصيات وإسقاط الأدوار عليها بصورة واضحة وهدا ما كان ظاهرا في كل قصة من رواية "عليها ثلاث عشر". [1]

[1]– محمد بو معزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية، للاختلاف، ط1، 2010، ص39.

مخطط الشخصيات: الرئيسية والثانوية.

القصة	الشخصية الرئيسة	الشخصية الثانوية
سيجارتها	المديرة(المسؤولة)	ـ السكرتيرة. ـ المنافس.
السمراء	الطالبة	ـ أهل القرية. ـ زملاء الدراسة. ـ عمال السياسة.
قضية دياليكتية	الطالبة	ـ الأم. ـ الجدة. ـ خالد.
بين (رون)وذي الرمة	رون	ـ الأم. ـ زملاء الدراسة.
تكلمي	الصحفية	ـ المخرج.
غانيات	الأستاذة	ـ الطالبات. ـ صديقتها.
أحلام بلهاء	طالبة	ـ الطفل الأسمر. ـ الطفلة. ـ الزوج. ـ زميلاتها.

الوصف الخارجي للشخصيات:

1- لقد اختلفت شخصيات الرواية فكانت كثيرة ومن بينها نجد أولا شخصية المديرة في قصة سيجارتها، حيث وصفتها الراوية على أنها ثخينة الأصابع، كثيرة السعال، ماكرة الابتسامة قوية الشخصية أنيقة اللباس، وذلك من خلال قول الكاتبة:"...بطرفي إصبعيها الثخينتين...ارتسمت على وجهها ابتسامة نصر...وأخرجت من حقيبتها الجلدية الرمادية..."[1]حيث أبرزت الكاتبة المظهر الخارجي لشخصية المديرة حيث أرادت إثبات للقار ئ كيف تكون المرأة العاملة من لباسها إلى حقيبة يدها إلى علبة سجائرها إلى أسلوبها في الحديث إلى تعاملها مع الزبون والموظفين دون التحرك من مكانها، دون أن ننسى التوقف في هدا الفصل من الرواية إلى شخصية السكرتيرة التي كانت تعاني من مزيج بين الخوف والإعجاب، وقد يصل بعض الأحيان إلى الشفقة، وقد تمثل دورها في كونها كاتمة أسرارها ونقطة القوة والضعف للمديرة نفسها بملامح العفوية، كانت تقوم بواجبها دون النطق بحرف واحد يظهر قلقها أو تمردها على مديرتها "...تركت كل شيء من يدها وانطلقت مهرولة إلى مكتبها.... كانت تخشى جدا من عصبيتها. . "[2]وعلى هامش الفصل كان يقف التنافس في العمل جنون العظمة تحرر المرأة الشرقية بين الخضوع والتمرد(rébellion) لمحت إليهم الكاتبة بوصف بسيط وكأنه لا تكملة لفصل القصة إلا بهم.

2- السمراء: من بين ألوان البن آدم كان للسمراء نصيب، حيث ركزت الكاتبة في هدا الفصل على الفتاة ذات البشرة السمراء ومراحل حياتها، والتي تتأرجح بين الطفولة والكبر، فقد وصفتها الكاتبة لنا على أنها داكنة اللون". . غير أن لونها على ما يبدو كان الأدكن بينهن جميعا..." لتوصل إلينا بين الأسطر قضية مهمة وهي التفرقة أو

[1]- أمل بوشارب، عليها ثلاث عشر، منشورات الشهاب، نهج إبراهيم باب الواد، الجزائر، 2014، ص7.

[2]- الرواية، ص10.

العنصرية، ولمحت الكاتبة في هدا الفصل بشكل كبير على المظهر الخارجي من خلال ذكر ألوان البشرة بين الأبيض والأسود، بين الغوامق والفواتح، بين تشبيهات الشمس وسنابل القمح إلى ماسكات التجميل وتحويل الألوان من الأسمر إلى الأبيض ومن الأشقر إلى الأبيض، وعليه فالكاتبة تطرقت إلى قضية العنصرية كما ذكرنا سابقا من خلال الوصف الخارجي من خلال شخصياتها سواء أكانت رئيسية أم ثانوية كـ زملاء الدراسة والجامعة إلى أهل القرية ونظراتهم المنبوذة لها وأمهات القرية لعدم اختيارهم لها، ورجل السياسة المنافس "...سيدتي السمراء اسمحي لي بالكلام.... "...وفجأة أعادتها تلك الكلمة إلى وطنها، قريتها، شباب حيها: إلى قبحها..."[1] ليكون تكملة لقصة السمراء للجانب النفسي أكثر.

3- لقد نوهت الكاتبة لقضية الحوار(dialogue)أو الجدل(controverse) سواء كان نفسي أو مع الطرف الآخر بأسلوب فلسفي، وهذا ما ذكرته في رواية عليها ثلاث عشر في قصة "قضية دياليكتية"(question dialectique)؛حيث برز الوصف الخارجي هنا عن الفتاة فقد كانت عادية الملامح نحيلة الجسم. ". . ألا تلاحظين بأنك تبدين كالقصبة اليابسة...لقد كانت نحيلة جدا بالنسبة إلى ما ينبغي للفتاة أن تكون عليه. . "كانت هادئة التقاسيم، بعمر الثماني عشر وفكر فلسفي لا يهدئ "...لا بد أن جدتي محقة لقد استخدمت لإقناعي حججا ديلياكتيكية(dialectique)، كل مرة نتوقف عند الشخصيات الثانوية، والتي كانت تتمثل في هاته القصة في شخصية الأم الديكتاتورية(dictature) في القصة المتحكمة وفي نفس الوقت الخائفة على مصلحة ابنتها ".... . ألا تدركين أنك إن استمريت كذلك لن يتزوجك أحد...هل تريدين أن أحشو الطعام في فمك..."، وذكرت الجدة أيضا كعنصر ثانوي وصورتها الكاتبة كأي جدة بملامح طيبة وقلب حنون شغلت جانب الحوار وكانت متحكمة نوع ما في سرد

[1]- الرواية، ص30.

الأحداث وتغيير الأفكار الفلسفية لحفيدتها ".... أنت تعلمين يا صغيرتي بأن الفتاة مالها الأول والأخير بيت زوجها...هزت رأسها وهي تستمع باهتمام..."

خالد: بدوره الثانوي بين حبه لها وفلسفته المجنونة المتعلقة بالسحر والشعوذة ظل يتخبط حيث أصبح يشك في حاله من خلال قوله ".... لا يمكن أن تكون مهووسا بها لهاته الدرجة على الرغم من أنها أنحف فتاة في القرية هده الفتاة قد سحرتك حتما..."[1]، وهنا عالجت الكاتبة بأسلوب ذكي وفلسفي جعل العلة التي تعاني منها الفتاة التي كانت كعقدة لأمها وجدتها، وغير مهمة للفتاة نفسها وبتفكير بدائي لا يزال مجتمعنا يعاني منه، حين لا تكون الأشياء كما نريدها، نقول أنها سحر أو بفعل فاعل.

4- بين(رون)وذي الرمة: بشعر كست نائي مجعد، وملامح ناعمة، وتسريحة شعر مختلفة، تبرز رقة التقاسيم بصفة أبعد ".... كيف لا والجميع يؤكد أنها شبيهة نجمات هوليوود أجمل نساء العالم نيكول كيدمان..."هي جميلة هكذا وصفت أمل بوشارب بطلة قصة (رون) في رواية عليها ثلاث عشر، فمنذ بداية حياتها كانت مستمعة جيدا والدليل كلام والدتها الذي تضعه كحلقة في أدنها، (رون)وكشخصية رئيسية في هاته القصة، أبرزت لنا أنه من خلال الاختلاف يمكنك أن تكون مميز، كونها غيرت أفكار زملائها بعدم الاهتمام بالشعر وإبراز التقاسيم وهدا ما ذكرته وهي تتذكر كلمات أمها حين قالت لها ".... إن جميع زميلاتك يتباهين بجمال شعرهن لسنا سواء فتيات قبيحات الوجه نافرات التقاسيم..."وهدا ما لعب دورا في تغيير حياتها وثقتها في نفسها وهدا ما سنراه لاحقا في الجانب النفسي. وكشخصية ثانوية كانت الأم المحرك الأساسي في تغيير حياة (رون)ابنتها من خلال طرح الأفكار الإيجابية التي رافقتها".... اصرفي

[1]- أمل بوشارب، عليها ثلاث عشر، ص72. 78.

النظر عن شعرك بجلب النظر إلى وجهك.... وتأكدي أنك سوف تهزم يهن جميعا..."[1] وجعلتها تتخطى الكثير من الصعاب كادت أن تكون لها عقدة في مراهقتها.

5- تكلمي: هنا ألقت الكاتبة الضوء في هدا الفصل من خلال شخصيتها الرئيسية والتي كانت تدافع بصوتها ومقالاتها وظهورها الإعلامي، عن قضايا مجتمع وعن حقوق إنسان؛ حيث وصفتها الكاتبة بأنها مسدولة الشعر، حادة الفك، ممشوقة القد، كبيرة الصدر، ذات محيا وابتسامة جميلة، صغيرة الأنف ".... . كان منخارها في الواقع صغير...تسببت في ميلان خصلة شعرها.... تداري الزاوية بخدها الأيمن...لتكسر من حدة ذقنها..." وهنا وضحت لنا الكاتبة بهده الصفات الشكل أو الهيئة التي يجب أن تكون عليها الصحافية، في برنامجها لجدب المشاهد إليها، وتكلمي هنا الذي عنونة به"...برنامج تكلمي أردناه أن يكون منبرا لكل امرأة مضطهدة سلب منها الحق في الكلام..." الكاتبة فصل قصتها هو في نفس الوقت اسم لبرنامج الصحفية. والدي كان يناقش قضايا مهمة في المجتمع، وعليه فهدا الفصل يحتوي فقط شخصية رئيسية واحدة، لكن في الجانب النفسي وفي القضايا المعالجة يوجد به الكثير؛ كونها أرادت أن تبين لنا مدى مصداقية الصحافة كمادة لكن كشكل لا مصداقية كون المخرج متحكم، الكاميرا متحكمة، والشكل الخارجي هو الكارط الرابح للدخول لهدا المجال ".... كانت مضطرة لإنقاص وزنها من أجل.... أن تبدو على الشاشة بالوزن المثالي وللمشاهدين ممشوقة..."، وليس بالضرورة أن يكون في كل فصل شخصية ثانوية فأحيانا تنوب الشخصية الرئيسية عن الجميع مثل ما هو موجود في هاته القصة، وأحيانا العكس، وأخرى هما الاثنان.

6- من نوع آخر: على غير العادة ابتدأت أمل بوشارب فصل قصتها من نوع آخر في رواية "عليها ثلاث عشر" بعدم وصف شخصيتها الرئيسية وصفا خارجيا لكنها اكتفت

[1]- المصدر السابق: عليها ثلاث عشر، ص94.

بقول أنها مختلفة، وحمل هدا الاختلاف كل الوصف الذي لم يذكر".... لم تكن بحاجة إلى أن تتكلم..." كان من الواضح أنها امرأة من نوع آخر، فلقد أرادت الكاتبة هنا سرد القصة بشكل نفسي أكثر، كون البطلة تعاني من الوزن الزائد، والدي كان بالنسبة لغيرها عقدة نفسية، أما هي فكانت تتعايش وغير مكترثة بابتسامة دائمة، وهمة عالية جعلت كل من يراها يتساءل عن ثقتها بنفسها".... أخرجت من حقيبتها إصبع شكولا.... من شأنه أن يزيد من وزنها زيادة على زيادة...لكنها لم تكن تكترث..."ليتم ذكر الشخصيات الثانوية على هيئة مجموعة من الأشخاص مختلفي الأدوار والآراء لهم العديد من العقد النفسية، فاقدين للثقة في أنفسهم".... . كن جميعهن يعانين من ذات المرض.... وكادت تدمر حياتهن.... وثقتهن التي أتين لترميمها هنا. . وحياتهن التي يحاولن إعادة بناءها..."ليظهر اليد المساعدة على هيئة عيادة نفسية، وطبيب نفسي، هو الآخر له دور ثانوي في القصة، حاول معرفة الأسباب وإيجاد الحلول كون أغلبية المشاكل إدا قمنا بتحليلها تحليل نفسي حلت".... . هناك جزء من الخطة المعالجة النفسية في علاجهن.... " لأن أول خطوة للعلاج توقفهن للاكتراث بالإعلانات التجارية..."[1].

7- غانيات: في هاته القصة كان للمعلم نصيب، فقد وصفت الكاتبة الأستاذ، على أنها كانت جدية المظهر واثقة بنفسها، ذات تعابير وجه حازمة، وخطى تعرف أين الوجهة، لتعطي لنا فكرة مسبقة كيف يكون الأستاذ والمعلم، والدكتور الواثق بنفسه، المتحكم في الجيل الذي يصنعه".... ربما لأن مظهرها الجدي الفريد كان ملفتا أكثر...وطريقة مشيتها الحازمة وهي تعتلي السلم..."، فقد أبرزت هنا الكاتبة تفاصيل الأستاذة أو المعلمة بصورة واضحة، التي تجعل القارئ يتخيلها على أرض الواقع دون مجهود. كونه يوجد منها الكثير في المدارس، والجامعات، وتختلف بين الصعوبة والسهولة، بين الجمال والقبح، بين تقبلها مع الطرف الآخر، وتقبل محتواها ومادتها التي

[1]- أمل بوشارب عليها ثلاث عشر، ص126. 127.

تقدمها، مرورا بالشخصيات الثانوية التي ذكرت هنا، كطلاب الحرم الجامعي والدين كانوا يرون أنفسهم منافسين لأساتذتهم من ناحية الشكل الخارجي، ".... فكرت وهي تراقب الطالبات...وهن مستمتعات بالتمايل في ارتقاء السلالم وكأنهن يعرضن الأزياء.... " بالإضافة إلى صديقتها التي كانت بدورها الثانوي المتنفس الوحيدة لها ؛حيث كانت تستمع لها وهي تشتم الطالبات والجيل الحالي الذي يهتم بالمظهر وعقلهم الفارغ"...لم أعد أستطيع تحملهن..."[1]ولا تحمل أشكالهن المقرفة، قالت وهي تخلع معطفها بنفاد صبرها. . "، ويقصد بمصطلح الغانيات هنا النساء اللواتي يستغنين بجمالهن عن الزينة وهدا ما أرادت الكاتبة تسليط الضوء عليه، من خلال عنونة هدا الفصل بهذا المصطلح "غانيات".

8- أحلام بلهاء: في هدا الفصل من القصة، كان الجانب النفسي المسيطر عل أجواء القصة، لكنه في نفس الوقت من خلال طريقة سرده ووصفه، يخيل إليك تفاصيل الشخصيات، وجمال الأجواء الموصوفة داخلها، وهنا الكاتبة اهتمت بذكاء بما تحبه كل فتاة بداية من نفسها، سواء كانت غنية أم فقيرة، صغيرة أم كبيرة، ومهما كانت مكانتها الاجتماعية، فالاستمتاع بالتسوق وشراء ما نحب هو من أجمل الأشياء التي نقوم بها "...وقفت أمام الواجهة الزجاجية للمحل تتأمل للمرة الثالثة تشكيلة الأحذية وهي منبهرة بتعدد تصاميمها وتنوع أشكالها..."، ومجرد التفكير في دلك يشعرك بالسعادة وهدا ما حمله فصل أحلام بلهاء، كونها في منتصف محاضرتها، رحلت بخيالها وهدا ما ذكرته الكاتبة في نصها هذا ".... وغرقت مجددا في ما يبدو وكأنه حلم تسوق آخر...ومركز تجاري آخر..."[2] إلى عالم الموضة

[1]- المصدر نفسه: عليها ثلاث عشر، ص62.

[2]- المصدر السابق، ص50.

والتسوق(chupinge) والماركات العالمية. هنا الشخصية الرئيسية كانت تبدو طيبة أكثر من اللزوم لدا أطلق عليها وصف البلهاء وهذا ما نوهت إليه الكاتبة بطريقة ذكية، هذا الفصل أيضا لا يخلو من الشخصية الثانوية، فذكر الطفل الأسمر دو السبع سنوات، وزوجها، والذي وصفته لنا الكاتبة على أنه الزوج المثالي، الصبور على رحلات زوجته التسوقية"...، بالإضافة إلى طفلتها الصغيرة، التي نوهت إليها الكاتبة في جملة فقط؛ لكنها أوصلت للقارئ فكرة البيت السعيد الذي يكتمل بوجود الأطفال. أيضا ذكرت الخادمة والحرم الجامعي، وعناوين محاضراتها"... تنهدت وهي تدخل القاعة "يارب...متى أتخلص من هذا المكان...تنهدت واستقرت على المقعد وسط زميلاتها..."، لتكتمل الصورة داخل الأذهان دون الإنقاص في أية تفصيل.

الوصف الداخلي للشخصيات:

لطالما أدركنا أن لكل شيء خارجي شيء داخلي، وأن لكل صفة تفاصيل ولكل محتوى لب، وكذلك أحوالنا الخارجية وشخصياتنا الحقيقية منها والمصطنعة، فالوصف الداخلي ؛هو وصف وجداني للتفاصيل الغير مرئية والعواطف والآمال والانفعالات والانطباعات التي قد نخبئها، وراء شخصياتنا الخارجية المصطنعة. فالكاتب يلجأ إلى ذكر الأوصاف والأحاسيس الداخلية، لإثارة الخيال وإكمال تسلسل أحداث ما يؤلفه، وفي رواية عليها ثلاث عشر، ظهر الجانب النفسي الداخلي، في كل تفاصيل الرواية، واختلف في كل فصل منها، وامتزج بين الطباع والمشاعر اختلف بين الطفولة والكبر، بين الجنس الذكوري والجنس النسوي، وفي الكثير من العقد والقضايا ؛لذا سنحاول هنا تحليل هذا الجانب واستخراج ما تحمله الشخصيات الرئيسية والثانوية من القصص المذكورة السابقة.

1- سيجارتها: ظهر الجانب النفسي في فصل سيجارتها، من خلال شخصية البطلة المسيطرة والتي أبرزتها الكاتبة، من خلال طريقة جلوسها، ولباسها، وهذا إن دل على

شيء دل على قوتها وسيطرتها، والمكانة التي هي فيها(المكتب). أما طريقة تدخينها وأسلوبها في التدخين، يدل على رغبتها في التساوي مع الرجل، وإخراج المرأة الشرقية التي في داخلها إلى المجتمع دون قيود، بالإضافة إلى إبراز الكاتبة أمل بوشارب لمجموعة من الأحاسيس المتضاربة لهاته البطلة، وذلك من خلال المزج بين الخوف والقوة وبين التوتر والهدوء والكثير من المنافسين والرغبة في اكتساح المكان والتوقف في نقطة واحدة دون حراك، وذلك من خلال قول الكاتبة".... . لم تكن سيادتها لتظهر بأي مظهر من مظاهر الضعف أو التوتر، أ، القلق أمام خصومها.... "[1] وعنونة الكاتبة هذا الفصل ب سيجارتها، لتشابه الأوجه بين البطلة والسيجارة، في القوة حين تكون ملتهبة، وقوية في بداية الاشتعال، و التشابه في النهاية حين تبدأ في الانطفاء، وهي كيف كانت غير مستعدة للإجابة على آخر اتصال لتحديد مصيرها.

2- السمراء: كان هذا الفصل مليء بالهواجس النفسية والكثير من المشاعر، كون الكاتبة عالجت قضية مهمة لطالما كانت موجودة في المجتمع ولا زال يعاني منها الكثير حتى يومنا هذا، فلقد كانت البطلة لهاته القصة رغم جمالها الداخلي وذكائها الذي جعلها، ذات مكنة مهمة في مجتمعها غير أن العقدة النفسية، لازمتها طوال حياتها. فالسمراء والذي طالما تغنى به الشعراء لم تنصفها هي، كطفلة، وامرأة، وكزوجة، فالكاتبة أوصلت لنا في كل حرف من هذا الفصل، شعورها بالغربة وهي داخل وطنها لمجرد اختلاف لون بشرتها، لعدم ممارسة أبسط حقوقها لنظرة المجتمع لها للارتباك النفسي الذي أصبحت تعاني منه هاته البطلة، فهذا الفصل كان مليء بجملة من المشاعر المتضاربة، بين الإحراج والعقد النفسية، وبين الطموح والرغبة في تحقيق المستحيل، والمعالجة والتغيير بداية من الذات ثم إلى الطرف الآخر"...عملت منذ صغرها على

[1]- الرواية:ص9.

تعويض هذا النقص الذي كان ملازما بالدراسة. لقد كانت طالبة مجدة، ولقد أثبتت ذلك بتفوقها طيلة سنوات دراستها وتميزها عن الجميع..."[1]

3- قضية دياليكتية: في هدا الفصل أرادت الكاتبة إيصال فكرة أن الجمال موجود بكل تفاصيلنا مهما كانت غير جميلة بالنسبة للآخرين كون أن الملامح لم تكن يوما في الطول أو القصر، ولم تكن في السمنة أو الضعف، ولهذا البطلة رغم معاناتها النفسية بسبب شكلها وتنمر الغير عليها، غير أنها كانت تحب نفسها وهذا ما يسمى إبراز الذات وحبها رغم كل الظروف، فبأسلوب فلسفي يغير ويخلق أفكار جديدة بين شخصيات الفصل. ألمت الكاتبة بتفاصيل القصة لتصل للقارئ بكل تفصيلة فيها، فداخل هذا الفصل يوجد العديد من الأساليب النفسية والتضاربات، فبين عقدة النحافة والصبر على التنمر، وبين طاعة الوالدين والأخذ بالنصيحة، كانت البطلة تحارب".... انصرفت إلى زاويتها وهي تشعر ببعض الضيق، على الرغم من أنها قد تعودت على سماع هذا الكلام من أمها مذ كانت تزال طفلة، لكن من الواضح أن والدتها قد كثفت كثيرا جلسات التأنيب والزجر لها في الفترة الأخيرة لأمر لم تر يوما أنها كانت مذنبة بشأنه.... "[2]وبين الجدل القائم داخل هاته القصة والتفاصيل بين العائلة الصغيرة، التي جعلتها الكاتبة تظهر لنا طاعة الأهل رغم اعوجاج الأفكار، وتغير الأفكار بأسلوب فلسفي ذكي تجعل الواحدة منا لا يخسر ذاته ولا غيره.

4- بين (رون) وذي الرمة: أحيانا أن تكون مختلفا، يعني أن تكون جميلا؛ وهذا ما حاولت الكاتبة أن تبينه في هذا الفصل من الرواية، من خلال الشخصية البطلة التي كانت مختلفة بصفة واحدة، وهي تسريحة شعرها جعلت منها شخصا مختلفا حد الجمال. وهنا كانت واضحة جملة من المشاعر النفسية الإيجابية والتي توحي بحب الذات

[1]- الرواية: ص21.

[2]- الرواية:ص70.

والتميز حد الانفراد، بالإضافة إلى جملة من مشاعر الغزل والحب، سواء كانت بأبيات ذي الرمة أو بين الواقع والعالم الافتراضي، فصورة الفتاة الجميلة بكل تفصيلة فيها هي ما أرادت الكاتبة إيصاله، والطاقة الايجابية والقليل من الغرور، هذا ما ذكرته في سطور فصل روايتها مع القليل من الكآبة في البداية لتنتهي بثقة وطموح وتشبه بأجمل جميلات العالم "...لا تعبثي كثيرا بتسريحات الشعر المختلفة، ركزي دوما أن تبرزي وجهك الناعم هذا أكثر.... لا يعرف أنني شبيهة أجمل نساء العالم نيكول كيدمان..."[1]

5- تكلمي: في جزء تكلمي ظهر الجانب النفسي بصورة التحسين من الشخصية، والتي كانت مهما تملك من المواهب، إلا أن التجميل وما تريد العين المجردة أن تراه، والرأي الآخر يبقى الأهم. فشخصية بطلة تكلمي هي شخصية قوية، وتنوب عن المجتمع، بإيصال مشاكله وما يريد، غير أن لها جانب متحكم بها يظهرها كما يريدها سوى كان بالزيادة أو النقصان"..."..... خضعت لأعمال إصلاح سريعة...كان منخارها في الواقع صغيرا؛ إلا أنها كانت مضطرة كمديعة لمسايرة ربة عملها.... . " تحمل قصة تكلمي جملة من المشاعر النفسية، فلقد كانت مزيجا بين الحق والقوة، من خلال الدفاع عن القضايا والمرأة وبين الطموح للتغيير من الذات، والوصول إلى مستوى راقي من الجمال الخارجي أو على مستوى العملي والرسالة الموجهة".... برنامج تكلمي أردناه أن يكون منبرا لكل امرأة مضطهدة سلب منها الحق في الكلام حتى تعبر من خلاله عن انشغالاتها وهمومها، ومطالبها.... . "

6- غانيات: في هذا الفصل كان للجانب النفسي من خلال شخصية البطلة والتي كانت تتخبط بين، الشخصية المنضبطة والتي تدل على الإنسان الحازم في الحياة، وبين الأنثى الأنيقة التي تريد أن تكون جميلة وتبقى داخل ذاكرة الرجل. فالكاتبة هنا أظهرت المكان والذي يجب على من ينتمون إليه أن يشبهوه؛ والمكان هنا كان الجامعة، لذا على

[1]-الرواية:ص94.

البطلة والتي كانت تتقمص دور الأستاذة، أن تكون بصورة الأستاذة داخل حرم الجامعة"...كانت تبدو حتما أكثر جدبا للأنظار...لأنها كانت توحي بالثقة. . لكونها تحمل هيبة الأستاذية...". [1]غير أنها لم تنسى الكاتبة أن تبين أن لكل شخص حياة عادية خارج إطار العمل أو الدراسة أو الجانب الرسمي له، فيمكنه عيش الأخطاء والرغبات كما تريد لتظهر جملة الجوانب النفسية منها الطموح، والجدية وبين الأنوثة، والرغبات المكبوتة".... نظرت إلى الساعة وهي تخرج من باب المدرج حتى تتأكد من أنها ستكون على الموعد المحدد مع صديقتها.... "

7- أحلام بلهاء: هدا الفصل ظهر الجزء النفسي داخليا وخارجا، وهذا ما نوهنا عليه سابقا، فهنا يظهر الجانب النفسي من خلال رغبة الأنثى في التجمل والتجميل، ومهما كان حجم الإمكانيات سوى أكانت كثيرة أم قليلة، فهنا تعمدت الكاتبة إظهار التسميات العالمية للماركات".... تجاوزت قدرتها على الحمل بكثير منذ ساعات بعد شراءها لحقيبة كلوي الذهبية المناسبة لفستان فرزاتشي الأزرق..."[2] وهذا إن دل على شيء، يدل على إتباع المجتمع وتقليده، بالإضافة إلى الأحلام والخيال الواسع كونه يطلق العنان إلى تحقيق أي شيء، دون قيود وأديان وجوانب مادية، ومواقف من المجتمع. وهذا ما أظهرته الكاتبة أمل بوشارب من خلال هذا الفصل، كونه بكل ما فيها من جمال وتصنع وثقافة، غير أنه من وحي الخيال ورحلة جميلة لأنثى داخل خيالها.

8- من نوع آخر: في هذا الفصل ركزت الكاتبة على الجمال الداخلي كثيرا، من حلال أنه مهما كانت حالتك الخارجية بعيدة عن النظافة والهندام ؛بل لون شعرك وشكل عيونك ووزنك؛ لأنها مقاييس تافهة بعيدة عن الدين والقلوب، فبطلة القصة رغم وزنها الزائد إلا أنها واثقة بنفسها، جعلت كل من حولها يحسدونها ويتمنون أن يكونوا

[1]- الرواية:ص61.

[2] الرواية:ص51.

مثلها".... لم تكن تشبههن، لقد كانت تلك امرأة من نوع آخر. كان جسمها أضخم بكثير...إلا أنها لم تكترث، إنها تبتسم...من دون أن يرف لها جفن.... ". [1] فعليه فهاته القصة تجعل القارئ يتعاطف مع الشخصية البطلة، رغم شكلها والدي كان في الوصف يمزج بين الجمال ونظرة المجتمع لها، ويجعل أي أنثى قارئة لها نفس مواصفات البطلة أن تتحلى بالثقة لأنها جميلة.

ب . وصف الأمكنة:

يعتبر الوصف هو الأداة المثلى للتعريف بالمكان في أي نص سردي، وفي الحقيقة من غير الممكن أن نتحدث عن المكان دون أن نتطرق إلى الوصف؛ حيث يعتبر بمثابة البوابة الجامعة لتفاصيل المكان، بظواهره وجزئياته الصغيرة والكبيرة سواء كان(مدينة، قرية، مكتب. .)، ويحيطنا علما بجميع أسراره، ولهدا يعد الوصف أداة تقنية جمالية يقرب بها القاص أو الراوي المكان من المتلقي، فيرسم في فكره تلك الصورة التي تجعل من إدراكه للغة أمرا ممكنا[2]، وعند الرجوع إلى الأمكنة التي توظف في الرواية فإننا فإننا نجدها تنقسم إلى الأمكنة المفتوحة وأمكنة المغلقة، فنجد الكاتبة اتخذت المكان وسيلة تعبير، أو تشخيص للواقع الاجتماعي، والطبقي للشخوص، كما نجد في بعض الروايات تكفي الإشارة إلى مكان ما لتعبر عن مضمون إيديولوجي واضح، وهدا ما نجده عند تبني الكاتبة لموقف المرأة وفكرة تحررها من جميع القيود، وهدا ما سنوضحه من خلال تحليل ووصف الأمكنة في هاته الرواية.

[1] . أمل بوشارب: عليها ثلاث عشر:ص125.

[2]– سهيلة عناب، شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم" لحبيب مونسي"، مدكرة مكملة لنيل شهادةماستر في ميدان الأدب العربي، تخصص أدب عربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2015، ص59. 60.

1- **المدينة:** مثلت المدينة مركزا أساسيا في تطور أحداث الرواية، هي مكان هندسي، لا هي مكان افتراضي ولاهي بالمكان الأليف، كون المدينة فضاء ممتدا، للقاص أن يعيش فيه أو في جوانب منه، راضيا أو مكرها؛ لذا نجد فكرة التناول السردي للمدينة. ففي رواية عليها ثلاث عشر، نجد الكاتبة تتخذ من المدينة رمزا للعيش بسلام وبحرية حين وظفت المدينة في قصة السمراء على أنها هروب من واقعها الأليم فذكرت(هكذا درست.... نجحت.... تفوقت.... وحصلت باستحقاق على منحة لإتمام دراستها الجامعية في أوروبا...التي كان يحلم بها كل الشباب.... . كانت لم تكن تشعر بالرغبة في العودة إلى بلدها.... فليمت من يمت وليحيا من يحيا هناك(القرية)، فهي تود أن تعيش بقية حياتها هنا(أوروبا)". نجد الكاتبة صورت المدينة(أوروبا) صورة كأنها مكان للهروب من واقع أليم أو ماض لا تود الرجوع إليه لأنها وجدت سعادتها وحريتها و جمالها في مكان غريب بعيد كل البعد عن موطنها الأصلي. فتعتبر المدينة تجربة معاشة، فهي مكان مفتوح لا تحده أيه حدود بالرغم من أنها احتوت على العديد من الأمكنة المغلقة التي كانت تابعة لها[1] (المكتب، الجامعة، المعهد، المدرسة، القاعة، المنزل، الغرفة، الاستديو، العيادة، المطعم، ، كوافير المحطة، صالون التجميل، المركز التجاري

2- **القرية(الريف):** تعتبر القرية هي المكان الذي يمثل شريحة اجتماعية، لأن الالتفات إليها في الروايات كثيرا ما تلازمه فكرة التمسك بالهوية الاجتماعية للناس والعادات والتقاليد، فهي تنحدر منها عائلات بسيطة، فقد لجأت الكاتبة في رواية "عليها ثلاث عشر" إلى تسليط الضوء على المدينة والقرية على حد السواء لكي تبين لنا أن للمكان أثر كبير على هوية الكاتب الروائي والشخوص. فالحياة الإنسانية

[1]- ابراهيم خليل، بنية النص السردي دراسة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2010، ص137، 139.

خلاصة الظروف والبيئة المحيطة، والتاريخ والعادات، والتقاليد، والأعراف. ونتيجة ذلك نجد الكثير من الكتاب يحاولون من خلال المكان التعبير عن تمسكهم بهويتهم، لا سيما إذا كانوا ممن يعانون أصلا بسبب تلك الهوية كأن يكونوا مقيمين بصورة قسرية، أو اختيارية خارج المكان الذي عرفوه، وألفوه، وأحبوه، فتراهم دائمي الحنين والتوق إلى ذلك المكان. [1]فرغم أن القرية هي المكان الأليف، إلا أن أمل بوشارب جعلت من القرية مكان ضيق مجتمعه لايطاق محدود التفكير. احتوت الرواية على العديد من الأمكنة، لكن الكل من الجزء؛ أي أن كل من (المكتب، والمجالس، والجامعات، والمطاعم....) هي جزئيات في المدينة باعتبارها مكان متطورا ومزدهرا ومفتوح متحرر الفكر رغم القوانين التي تحكمهم، على عكس القرية التي تعتبر في بعض الأحيان بداية نشأة الإنسان فهي مكان شبه مغلق محدود الفكر، فيه مجتمع يمجد العادات والتقاليد أكثر. ف هاته الأمكنة جاء وصفهم بطريقة مختلفة، وأضاف لها الوصف شيئا من الجمال من خلال تتبع زمن الأحداث من خلال ارتباط الوصف بالزمن؛ فينتج لنا علاقات مختلفة داخل النص السردي.

ثانيا: أبعاد الوصف في الرواية:

إن أبعاد الوصف مختلفة باختلاف طبيعتها، فكل وظيفة تتميز عن الأخرى حسب الدور الذي تؤديه، ومن بين أهم الوظائف التي تطرقنا إليها:

أ- **البعد السردي:** تقوم هده الوظيفة على تعطيل السرد، فالوصف المفصل بمثابة استراحة في صيرورة السرد في حد ذاته ؛ حيث يضطر السارد إلى وقف سرد القصة وقطع تسلسلها ليصف مشهدا أو شخصية. فالرواية باعتبارها تقدم أحداثا وأفعالا، فإنها بالضرورة تقدم سردا روائيا، غير أن تلك الأحداث والأفعال تتطلب وجود سببية متمثلة في وجود طاقة

[1]إدوارد سعيد، خارج المكان، تر: فواز طرابلسي، دار الآداب، بيروت، ط1، 2000.

إنسانية أو إنسانوية، ووجود محيط زماني ومكاني يؤطرها، ومن ثمة ضرورة الشخصيات والأمكنة والأشياء.

فهي العناصر التي تشكل الفاعلية المحركة لديمومة السرد الروائي، الذي من سماته أنه "يكتفي بالتسميات الخالصة، البسيطة ويهدد الليونة الهيكلية للنص" يعتبر هدا البعد بمثابة وظيفة إخبارية دورها التعريف بالشخصيات، وتقديمها في بداية العمل الروائي أو تحديد المكان الروائي الذي ستدور فيه الأحداث. وكثيرة هي المقاطع السردية داخل رواية "عليها ثلاث عشر" والتي هي عبارة عن مجموعة قصص تسرد فيها الراوية الأحداث التي مرت بها كل الشخصيات في كل فصل داخل الرواية. [1]

" تناولت حقيبتها وأخذت تجمع أوراق المحاضرة، وهي تحدج بنصف عين الطلبة وهم ينصرفون من المدرج بع انتهاء محاضرة اليوم.... . نظرت إلى الساعة وهي تخرج من باب المدرج، حتى تتأكد من أنها ستكون على الموعد المحدد مع صديقتها، ولم يفتها وهي تبرم للخروج من الباب الرئيسي للجامعة أن تتأكد من وجهة الطلبة المعتادة.... . ، مرت بين طالباتها وهي لا تشعر اليوم بالغيظ المعتاد الذي طالما انتابها وهي تشق طريقها بينهن لتخرج من المدرج بأقصى سرعة. . "[2]

في هده الأسطر يبدو أن السرد جاء عاديا وواضحا، ولكن عند فهمنا جيدا للمعنى وفهم ما تحت السطور، يتضح لنا أن الأستاذة تسعى لبلوغ والوصول لفكر طلبتها والتغيير منهم وأن يسرفوا النظر ولو قليلا على المظاهر والتركيز على ما هو مهم ومفيد بالنسبة لهم فرغم تساهلها في شرح المحاضرة لهم إلا أنهم لم يعيروا أي اهتمام لما قدمته لهم، وهدا ما

[1]– سهيلة عناب، شهرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم لحبيب مونسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات، ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص أدب عربي، 2015، ص71.

[2]– أمل بوشارب، عليها ثلاث عشر، ص59. 61. 66.

يظهر في المقطع الآتي"...فكرت وهي تنظر خلسة إلى الطلبة وهم يتجهون للهو في الحديقة...مبررة لنفسها تساهلها في شرح محاضرة اليوم، على الرغم من أن الطريق الذي سلكه أغلب الطلبة هو نفسه الطريق المؤدي إلى المكتبة...لم أعد أستطيع تحملهن، ولا تحمل أشكالهن المقرفة، قالت وهي تخلع معطفها بنفاد صبر. أصبحت أتحامل على نفسي كثيرا وأنا ألقي عليهن المحاضرة...التافهات، لا يستحقن شيئا من العلم.... قالت. . يأتين كل يوم بملابس ضيقة ترسم أجسادهن، وتحدد صدورهن، وتظهر مؤخراتهن. . مقرفات. . مقرفات. . "نجد الكاتبة هنا لجأت إلى الوظيفة الوصفية السردية في نفس الوقت، من أجل توقيف مسار السرد وتعطيل حركته ليصف شخصا أو شيئا. فتعتبر هدف سردي يبين به السارد الأحداث لدا ينبغي ولا بد أن يكون الوصف في خدمة السرد، ولا يمكن أن يكون النص السردي خاليا منه خصوصا وأن علاقة الوصف بالسرد متكاملة.

لعل العلاقة الأكثر سلمية بين الوصف والسرد، هي تلك العلاقة اللآملموسة، بيد أن علاقتهما وإن كانت ضرورية وتضامنية، فذلك لا يعني أنها سليمة لأن الوصف أحيانا يستطيع التخلص من عبودية المعنى المسخر له، ليقدم معنى آخر تنتجه الكتابة نفسها، وذلك من جهة بفضل تحوله من مجموعة كلمات تعني أشياء وأوضاعا محددة، إلى نص مصغر، ومن جهة ثانية دقة تشكله وطبيعة علاقته بالسياق الذي ينتمي إليه. [1]

ب- البعد التفسيري(توضيحية، رمزية، وصف الحالة النفسية) (description explicative):

الشخصيات وأوضاعها وعلاقاتها، ولقد ازدهر هذا النوع ـ على وجه الخصوص ـ مع واقعي القرن الماضي في القصص الغربية، وهو يقوم على وصف الشخصيات، والملابس

[1]- عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2009، ص43.

والأثاث وغيرها بما يساعد على تفسير بعض ما سلف من سماتها أو أعمالها وأحوالها النفسية. [1]هدا النوع له وظيفة رمزية دالة على معنى معين في إطار سياق السرد، ففي بعض الأوقات يمكن أن يوظف الكاتب الوصف ولكن بطريقة رمزية إيحائية، لأنه من الممكن أن يعطينا صفات دقيقة عن الشخصية الموصوفة، ولكنه أيضا في كثير من الأحيان يعبر بصفة ضمنية تؤدي وظيفة رمزية داخل المتن السردي.

هاته الوظيفة مرتبطة بالأبعاد النفسية للشخصية من خلال تفسير سلوكها، فهي تكشف لنا عوالم الشخصية الباطنية والفكرية والثقافية، وتفسر لنا كل ذلك من خلال وصف المكان الذي تقطنه الشخصية وهو وصف يتسم بالإيحائية والإشارة، عن طريق التشبه والاستعارة، أي أنها تقدم لنا لمحة عامة على نفسية الشخصية وعلاقتها بالمكان ولها دلالات مختلفة وعميقة. فيؤدي الوصف الرمزي والتفسيري إلى تقوية الأشكال السردية، ما يزيد في بلاغة التغير عن الموقف السردي. [2] وفي الرواية أو النص الذي بين أيدينا" عليها ثلاث عشر ومن خلال فصولها، يمكننا الاستدلال من الرواية بهذا المقطع:" خرجت من المحل والسعادة تغمر قلبها وعلامات النصر تكلل قسمات وجهها...ولكن سرعان ما تشنجت ملامحها، وهدأت دقات قلبها...كأن النصر انقلب خسارة...شعور الحاجة إلى تحقيق النصر الكامل.... "[3]، نجد الكاتبة هنا قد أخبرتنا بالحالة النفسية، التي تمر بها الفتاة، خاصتا وأنها كانت تنتظر النصر، الشعور الذي يفترض أنه يلي النصر مباشرة، لكن خاب ضنها؛ فهذا الشعور أسوء شعور لأنها نصرها انقلب خسارة، فأصابها الإحباط والحزن لكن من خلال

[1]– شتيوي فاطمة الزهراء، بنية الوصف ووظائفه في رواية "الشمس في علبة لـ"هوارة سعيدة"، مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، كلية الأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، بسكرة، 2016، ص52. 53.

[2]– سهيلة عناب، شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم لحبيب مونسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات، ميدان اللغة والأدب العربي، ام بواقي، 2015، ص76.

[3]– أمل بوشارب، عليها ثلاث عشر، ص48.

اللاشعور، حولت أحاسيسها إلى أحاسيس باردة ظاهرة على ملامحها وهي تضغط على نفسها.

و أيضا في وصف آخر في الرواية".... سيدتي انظري ما الذي كتب عنك اليوم في الصحف.... كانت ترتعش...يالفضيحتها...كانت دقات قلبها تزداد تسارعا...انهارت على الكرسي. . كانت تحاول أن تبدو هادئة لكن علامات التوتر بدأت تظهر من نبرة صوتها. . " نجد الكاتبة نصف لنا هاته الشخصية، وهي تتخيل المنافسين الدين يمنعون تحررها وشعورها بالفر دانية من خلال توترها وتعلقها الشديد بسيجارتها التي تهدئها وتحسسها باللذة، سيجارتها التي تعتبر بالنسبة لها الصديق الوحيد التي تعرف ضعفها الداخلي بالرغم من شخصيتها الظاهرة القوية، فهاته الوظيفة وصفت لنا أحوال الشخصية وتفكيراتها الإيديولوجية، ومشاعرها الداخلية.

وإذا أمعن القارئ جيدا لما في الأسطر وما تحت السطور، سيلاحظ جيدا أن القصة ضمنيا تعبر عن حالة الصدمة والتيه التي تمر بها الشخصية؛ لأن الوصف الرمزي يكون حاملا لدلالتين" دلالة قريبة وظاهرة في الشخصية، ودلالة ضمنية لا يصرح بها. فباختلاف وتعدد القراءات لسياقات النص يعي الإنسان بالواقع المعاش ومدى تأثره به.

ج- البعد التزييني(fonction décorative):

هذا النوع من الوصف جمالي بحت ويمكن تسميته بالوصف(الخالص)، وتسمى أيضا بالزخرفة، وهذه الوظيفة تهدف إلى خلق أثر نفسي عند المستقبل إلى جانب كونه يصور مشهدا واقعيا؛ فإنه يهدف كذلك إلى إحداث أثر شاعري في نفس القارئ. [1]وهدا ما سنلاحظه من خلال هدا المقطع المأخوذ من الرواية".... وهكذا درست...نجحت...تفوقت...وحصلت باستحقاق على منحة لإتمام دراستها الجامعية في أوروبا.... نعم أوروبا التي كان يحلم بها

[1]- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، دط، تونس، 2000، ص262.

شباب.... . الشباب الذين كانوا يحلمون بالارتماء في حضن أوروبا...بلاد الحسناوات. . "
فنجد هنا الراوية أمل بوشارب قد تحدثت عن أوروبا ومدى تأثيرها في نفوس الشباب متوسطي الأعمار، لأنها تعتبر إحدى قارات العالم السبعة جمالا، تجدب السياح لها.

نجد أن الوصف التزييني الذي وظفته الساردة في هاته الرواية تأسس على التنقل في الأماكن كالـ الجامعة والمعهد والمدينة(أوروبا) وصالونات الحلاقة والتجميل والمطاعم والمكتب...، فبرز هنا في شخوص مواكبين للموضة وشخوص راكضين وراء أحلامهم. . ، وهنا المتخيل للمكان هـ بالتأكيد سترسم في ذهنه ألوان وزخارف متباينة الشكل؛ فالوظيفة التزيينية التي يسعى إليها الوصف، هي إشباع الحاجة الجمالية لدى القارئ، مشكلا وقفة واستراحة في مضمار السرد. [1]

إذن ينبغي أن نشير إلى هذه الوظائف التي قد تتداخل وقد تترابط وقد نجد في المادة الوصفية أكثر من وظيفة، فليست هناك قوالب ثابتة ولا قواعد عامة في ممارسة ودراسة الوصف، شأنه شأن سائر العناصر القصصية.

[1]– سهيلة عناب: شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم لحبيب مونسي، ص73، 76.

الخـــاتمة

خاتمة

بعد إنهائنا لهاته الدراسة، توصلنا إلى بعض النتائج المتمثلة فيما يلي:

- تتمثل بنية الوصف في وصف المكان من خلال التصوير بما تراه العين باستقصاء تفاصيل الأمكنة العادية(المغلقة) في النص على غرار الأماكن الأليفة(مفتوحة).
- وصف الشخصيات كان وصفا صريحا وضمنيا، من خلال الوصف بقوتها.
- تركيز الروائية أمل بوشارب، على شخصية المرأة في رواية "عليها ثلاث عشر، رغم اختلاف القصص في كل فصل.
- أبعاد الوصف متشعبة وعديدة وتختلف باختلاف طبيعتها فنجد:

البعد السردي: تقوم بتعطيل السرد من خلال الوصف المتسع والمفصل فيكون وقفة استراحة في صيرورة السرد، فيقف السارد من خلال وصف شخصية أو مشهدا أو شيئا ما.

البعد التفسيري: تفسر هاته الوظيفة سمات الموصفات في وصف إحدى الشخصيات.

البعد التزييني: وهو بعد الجمالي بحت، يهدف إلى خلق أثر جوهري وترك بصمة عند المتلقي؛ هدفها الأول والأخير المتلقي.

وفي الأخير نتمنى أن نكون، قد وفقنا ولو بعض الشيء في عملنا هذا المتواضع والفضل الكبير يعود لله عز وجل، ثم إلى أستاذنا المشرف الدكتور "سعد مردف" ثم إلى صمودنا وثقتنا بأنفسنا بأننا وبإذن الله عز وجل سنصل لاكتمال هذا البحث.

قـائمة المـصادر

والـمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر لنشر، ج 15، 2003.

2- أمل بوشارب، عليها ثلاثة عشر، الجزائر، (دط)، 2014.

3-

المراجع

4- ابن جعفر أبو الفرج، نقد الشعر، (تحقيق عبد المنعم خفاجي)، دار الكتاب العلمة، بيروت 1956.

5- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ونقده، ج 1.

6- ابراهيم خليل، الرواية في الأردن، دار الكرمل للنشر، عمان، ط1، 1994.

7- ابراهيم خليل، بنية النص السردي، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2010.

8- إدوارد سعيد، خارج المكان، تر فواز طرابلسي، دار الآداب، بيروت، ط1، 2000.

9- أحمد قاسم، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، د ط، 1978.

10- أحمد الهاشمي، الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب، ج1، مطبعة السعادة، مصر، 1965.

11- أبو زريق محمد، المكان في الفن، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2003.

12- أبو نضال نزيه، علامة على طريق الرواية، أزمنة لنشر، عمان، ط1، 1996.

13- بومعزة محمد، تحليل النص السردي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010.

14- الفاخوري حنا، تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، ط1، بيروت 1986.

15- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، دط، تونس، 2000.

16- الشريف حبيلة، بنية الحطاب الروائي، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2010.

17- التو نجي محمد، المعجم المفصل في الأدب، ج2، دت.

18- حميد حميداني، بنية النص السردي، مركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، 1991، ط1.

19- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1966.

20- مصطفى صادق الرفاعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1974.

21- فريال سماحة، رسم الشخصية في روايات حنامينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999.

22- عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، منشورات الاختلاف، ط1، 2009.

23- عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية، دار المعارف، ط2، دت، مصر، 1938.

24- عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، نص عبد الحليم فرحات، الناشر مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006.

25- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار وولدن والمحرك العربي، بيروت لبنان، ط1، دت.

26- ياسين نصيرة، إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986.

27- مديحة سابق، فعاليات وآلياته في الخطاب القصصي، عند سعيد بوطاجين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص سرديات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

28- سهيلة عناب، شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم "لحبيب مونسي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في ميدان الأدب العربي، تخصص أدب عربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2015.

29- شتيوي فاطمة الزهراء، بنية الوصف ووظائفه في رواية" الشمس في علبة" لهوارة سعيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

30- شكري الماضي، فنون النثر العربي الحديث، جامعة القدس المفتوحة، ط1، دت.

31- غالب هلسا، المكان في الرواية العربية، دار ابن هاني، دمشق، ط1، 1989

الكتب المترجمة:

32- مارتن، (MARTEN)، نظرية السرد الحديثة، ترجمة حياة جاسم، ط1، 1997.

33- ألانروب غربية، (ALINE ROUBE) ، نحو رواية جديدة، ت مصطفى أبراهيم مصطفى، دار المعارف، مصر، ط1.

المعاجم:

34- أحمد كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب العربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط3.

35- بوزواوي محمد، معجم مصطلحات والأدب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر 2009.

مجلات:

36- أحمد الناوي، مجلة الرؤى الفكرية، العدد الثالث، فيفري، 2016.

الملحق: أمل بوشارب وروايتها "عليها ثلاث عشر"

1- **التعريف بالكاتبة: أمل بوشارب.**

2- **ملخص رواية "عليها ثلاث عشر"**

01- التعريف بالكاتبة:

كاتبة جزائرية ولدت بدمشق ـ سوريا سنة1984. تعتبر رواية عليها ثلاث عشر هي أول مجموعة قصصية تنشرها بعد فوزها بجائزة المهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب عام2008.

02- ملخص رواية" عليها ثلاث عشر"

"عليها ثلاث عشر" تعتبر هاته الرواية مرآة عاكسة للمرأة على وجه الخصوص، فقد تناولت أمل بوشارب من خلال عليها ثلاث عشر؛ موضوع المرأة المعتم الشفاف. . فأخذتنا وبجرأة إلى عالم يبدو أن المرأة فيه لا تزال تحن إلى الجارية التي بداخلها. . عالم من حريم لازلن متخاصمات مع لباسهن، ولون بشرتهن، ومكانتهن. . فتتناول قصصهن في سيجارتها، ثورتهن، تواضع فكري، القناع...وغيرها من القصص، فتمر جميعهن الطالبة، والمسؤولة، والصحفية، والباحثة على طاولة التحليل النفسي في عليها ثلاث عشر.

فتعتبر هاته الرواية رواية نسوية، تم التركيز فيها على المسائل التي تخص المرأة فرغم اختلاف مواضيعها في كل فصل، فهي لا تختلف عن الرواية الاجتماعية، أو العاطفية أو الفكرية، هي فقط تنحاز للمرأة على وجه الخصوص من خلال الإفصاح عما يلحق المرأة من عادات وتقاليد التي تقلل من شأنها، من غبن من حكم مستبد عليها يسلبها حريتها باعتبارها عنصر فعال، و مساوية للآخر و باعتبارها أيضا كيانا حرا له من المطالب والحقوق ما للآخر من مطالب وحق.

فهرس المحتويات

الفهرس

العنوان	الصفحة
التشكرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول **إستراتيجية الوصف في الرواية**	
أولا: الوصف في السرد الروائي	06
– مفهوم الوصف(لغة اصطلاحا)	06
– علاقة الوصف بالسرد الروائي	10
ثانيا: وصف الشخصيات والأمكنة في الرواية	12
1– وصف الشخصية الروائية	12
أ– تعريف الشخصيات	12
2– وصف الأمكنة	16
أ– مفهوم المكان	16
الفصل الثاني **أبعاد الوصف في الرواية**	
أولا: حضور الوصف في الرواية	22
1–وصف الشخصيات السردية	22
– الوصف الخارجي للشخصيات	25

– الوصف الداخلي للشخصيات	31
ب)وصف الأمكنة	36
ثانيا: أبعاد الوصف في الرواية	38
أ)البعد السردي	38
ب)البعد التفسيري	38
ج)البعد التزييني	42
خاتمة....45	45
قائمة المصادر والمراجع	47
الملحق: أمل بوشارب وروايتها "عليها ثلاث عشر"	51
الفهرس	53

الملخص:

يلعب الوصف دورا مهما في العمل الروائي، فهو القلب النابض في الرواية، فهي لا تخلو من عنصر الوصف. يعد أسلوبا من أساليب القصة بحيث أنه يعرض ويقدم الأشياء والكائنات والوقائع والحوادث، وعرف الوصف عند البلاغيين القدماء، وعند العرب حديثا ووصفوا الأمكنة والشخصيات.

كما نال الوصف عند الغرب مكانا رئيسيا في دراساتهم أمثال" بلزاك وفلوبير وغيرهم"

تكمن إستراتيجية الوصف في الرواية، في وصف الشخصيات فكان وصف ضمني وصريح، ووصف الأمكنة الأليفة(القرية، المنازل)والأمكنة المعادية(المدينة أوروبا دبي). تكمن وظائف الوصف في رواية "عليها ثلاث عشر "للكاتبة "أمل بوشارب "في الأبعاد التالية:

- البعد التفسيري.
- البعد التزييني.
- البعد السردي.

Résume

La description joue un rôle important sans la par ration car elle est battant dans le roman qui contient toujours élimant de la da crispation.

La description est un style de histoire dont elle présent les choses être les événement

La description a été comme chez les retors anciens et actuellement chez ceins les arabes ils décrivent les lieux et les personnages célèbres.

La description a eu une place principale chez les arabes dans leurs etudes comme bilza et floper …etc.

La striation de la description dans un roman concerne la description des personne elle était implicite et explicite et la description des lieux conviviales (village maison et les lieux hostiles cite doubai) les fonction de la description dans le roman (treize sur lui) de laitue Amel bouchareb concerne les dimension suivant ses:

La dimension narratif

La dimension explicative et décorative

تم بحمد الله